

خبر أبيض.. خبر أسود

يا أهل التوك شو.. دقيقة سكوت لله



الأحد 2 أكتوبر 2011 10:03 ص

كتب: بقلم د. محمد حسن

للأسف تغيرت كثير من المسلمات التي كنا نعتقها من الأساطير؛ فالإخوان عملوا حزب والزمالك قرب يأخذ بطولة ومبارك بيتحاكم على سرير وعز مسجون وراء قضبان من صنع عز ووسط.. كل هذا ولم تتغير صفات كثيرة من الشعب المصري؛ فما زلنا نرى الرحام على الدائري وتعطيل المرور لساعات طويلة لدرجة نظن عندها أن موكب الرئيس المخلوع رجع من تاني ونفاجأ في الآخر بوجود حادثة على الصف الثاني والتعطيل؛ لأن الناس واقفة تتفرج ولكن هناك صفة مهمة تفاقمت في الشعب المصري ألا وهي الرغي بسبب ومن غير سبب، فالرجل المصري المشهور كأبي الهول في صمنه قد تحوّل مثل خالتي فوزية في اللت والعجن.

وأصبحت برامج التوك شو التي توجد في كل القنوات من أول (الجزيرة) لـ (الحياة) لغاية (المحور) والطريق الدائري أصبحت أكثر من انتلافات الثورة، وأصبح الشعب المصري يتنقل من قناة لأخرى فهنا خناقة بين علماني وشيخ أهري وقناة تانية تلاقى الليبرالي بيشتم في الإخوان وقناة تالته تلاقى صاحب القناة سايب السياسة وقاعد يزغط ذكر البط وكل ده والشعب بيخزن الكلام اللي بيتقال عشان يجهز لوصلات النقاش التي تنتهي في الشغل أو المواصلات، وهاتك يا نقاش وخنق وزعيق انت يا لبيبرالي يا متعكر فيرد الآخر اسكت يا إخواني يا متعجدر، وفي النهاية الكل يتعب من الخناق ويحط راسه على مكتبه اللي في الشغل وينام عشان يلحق يكمل التوك شو لما يروح بيته.

ولعل انتشار التوك شو في كثير من القنوات جعل من أنصاف المنقفيين الظهور على الشاشات؛ لأن ذوي الرأي الموزون عددهم قليل وطبعًا مش هيلحقوا على القنوات التي أصبحت أكثر من عدد المشاهدين؛ مما دعا القنوات لاستضافة الكثير ممن يدعون المعرفة والذي تجده يجلس أمام الكاميرا في تعالٍ شديدٍ ليظهر المشاهدين بما يملكه من مستندات تثبت تورط الإخوان في هزيمة الأهلي أو ليثبت للعالم أن الشيخ الغلاني هو اللي كسر مناخير أبو الهول وغيرها من الافتكاسات التي يلقبها على مسامعنا ليكتسب شعبية مزيفة وطبعًا كله بنمنه لدرجة أن أحدهم صدع عقولنا فهو دائمًا يمن علينا بأنه راجل معاه دكتوراه وعنده أبحاث تحسده عليها الإمبريالية المنوقية العالمية، وبالفعل ظهر علمه الشديد عندما سأله المذيع وسعادتك يا دكتور بخبرتك العالمية الدولية يا ريت تقول لنا من الذي يستطيع فك طلاسم هروب رشيد محمد من رشيد؟ فابتسم الدكتور ابتسامة الواثق من فوز الأهلي بالدوري ورد على المذيع بمنتهى الأريحية قائلاً: "طبعًا الإجابة دي محدش يقدر يقولها".. لكن العبد لله هيجاولك الوحيد اللي يقدر يفك طلاسم هروب رشيد محمد رشيد هو العالم الكبير "شامبليون محمد شامبليون".

نداء لبرامج التوك شو دقيقة سكوت لله.

